موقع الشيخ الألباني -رحمه الله-
http://www.alalbany.net

# تفريغات سلسلة الهدى والنور

الشريط رقم: 244

## للعلاّمة المُحدِّث:

## محمَّد ناصر الدِّين الألبانيّ
## -رحمه الله-

**سلسلة الهدى والنور-244**

**محتويات الشريط :-**





**ملحوظة: هذه المادة لم تراجع من قبل الموقع.**

السائل : سنزداد نحن قوة كمان , سنزداد قوة يعني بهذا , لأنه أنا أجبت أن هذا مبدأ قد ينتج عنه كمان خطبة الجمعة , وينتج عنه كمان ترك الجماعة لسماع خطبة الجمعة في البيوت كمان لأنه مثل ما قلت مادام العلة هو أن نسمع الخطبة والوعظ والإرشاد , فكذلك يمكن هذا تعلل وتصير الخطبة في البيوت , هذا يعنى هذا مبدأ شر توحيد الأذان مبدأ شر قد يتبعه شرور كثيرة . مثل بعض البدع التي كانت في الأول صغيرة ثم تجسمت وصارت كبيرة.

يعني هذا البدع التي رفعوها أنه كان للصبح آذانين جعلوها بأذان واحد كمان تشبه هذا التعليل هذا الذى يعللوه هم . فنحن نريد رأيك ؟

الشيخ : رأيي تحدثنا به مراراً وتكراراً خلاصته أن الأذان شعيرة من شعائر الإسلام , وأنه لا يجوز تقليل إشاعته بين الأنام , وأن هذا التوحيد مخالف لسبيل المؤمنين , ورب العالمين يقول : **(( ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا ))** فالمسلمون في كل هذه القرون مضوا على أن لكل مسجد أذانا , فحينما يأتي مبتدع ضال عن شريعة الله فيجعل أذاناً واحداً ثم يفرض إذاعة هذا الأذان على المساجد الأخرى , فكأنه يقيم الأذان المسجل مكان أذان المكلف , فكل مؤذني المساجد عليهم أن يقوموا كل منهم بواجبه , ومن ذلك الأذان . كما أن كل أئمة المساجد عليهم أن يقوموا بوظيفة الإمامة , فإذا كان من نتيجة توحيد الأذان لزم من ذلك تعطيل الأذانات في المساجد الأخرى , وهذا كما قلنا تعطيل لشعيرة من شعائر الله تبارك وتعالى , ويضاف إلى ذلك بأن أذان مسجد يختلف عن أذان مسجد آخر

كل الاختلاف في مثل هذا البلد الذي ابتلي به أهله بتوحيد الأذان .

فالأذان مثلاً على الجبل الذي هو أعلى جبل في هذا البلد وهو المعروف بجبل الأشراقية لا يكون أذان الفجر فيه مثلا كأذان المسجد الذي يكون في وسط البلد , لأن من كان على رأس ذلك الجبل يرى طلوع الفجر الصادق قبل دقائق كثيرة جدا أولئك الذين هم في وادي الجبل , ففرض الأذان الموحد هو مناقض للتوقيت الشرعي , وإن تعجب فعجب من هؤلاء المتحمسين والمدافعين عن الأذان الموحد أنهم حينما يطبعون المفكرة التي يطبعون عليها مفكرة وزارة الأوقاف , يكتبون في أسفل كل ورقة مع مراعاة فرق التوقيت بالنسبة لاختلاف البلاد , وهذا التنبيه جيد في الحقيقة مطابق للشرع , لكن هم أول من يخالف هذا التوقيت وهذا الشرع أو هذا التنبيه وهذا الشرع .

ذلك لأنهم حينما فرضوا على الناس أذان واحداً فمعنى ذلك أنهم لم يراعوا هذا الاختلاف في التوقيت من مكان إلى مكان آخر , ونحن لنا تجربة في هذا البلد , وكما يقول تجار الأراضي بأن الأرض تختلف بالشبر كذلك الأوقات تختلف .

لقد دعينا مرة منذ بضع سنين للإفطار في قرية كانت الآن ضمت إلى عمان اسمها : ( **الناعور** ) فجلسنا على برندة كهذه لكنها تلك جنوبية أما البرندة هذه كما ترون شمالية , والجالس فيها يرى مع ذلك غروب الشمس كما نراها نحن هنا , لأول مرة أسمع تطابق الأذان مع غروب الشمس هناك , أما هنا فنرى الشمس تغرب وبعد عشر دقائق يعلنون الأذان .

السائل : يطبقونها على الطبيعة يعين .

الشيخ : آه , لماذا .؟ لأن هناك الجبال منخفضة عن الناعور , أي نعم فيتأخر غروب الشمس عن هنا , فالعشر دقائق التي هو الفرق بين غروب الشمس وبين الأذان الموحد , هناك العشر دقائق راحت , لكن رأيت ما هو أعجب من هذا في نفس البلدة ذهبنا أيضاً سنة أخرى أو يوما آخر ما أدرى .

دخلنا المسجد لصلاة المغرب فسمعنا الأذان أذان المغرب والشمس أمامنا لم تغرب، لم تغرب بعد , فإيش معنى توحيد الأذان من جهة والتنبيه في المواقيت هذه التي تنشر في الرزنامة مع مراعاة فرق إيش .؟ الأوقات , كلام فاضي , غيرى رأى مسجد هنا اسمه مسجد صهيب , في الدوار السابع , حدثني من رأى بأنه أيضا يسمع أحياناً في بعض فصول الشتاء وهو إمام مسجد , يسمع أذان المذاع بالإذاعة والشمس بعد لم تغرب .

طالب : الله أكبر

الشيخ : فإذا هذا الأذان الموحد مع كونه معطل لهذه الشعيرة ومقلل من إذاعتها , ففيه تضليل للناس , نحن نرى هنا مطلع الفجر والشمس في آن واحد , يؤذنون الفجر إذا كنتم لاحظتم اليوم لما يقيمون الصلاة هنا في

المسجد حين ذاك تحل الصلاة عندنا هنا , حين ذالك يكون الفجر قد طلع , قبل ذلك وقد أذنوا بنصف ساعة ما دخل وقت الفجر .

السائل : صلوا بدون أذان .

الشيخ : من .؟

السائل : الذين يصلوا معناها يصلوا بدون أذان ...

الشيخ : لا . الذين يذيعوا الأذان ليس بدون أذان قبل قبل الوقت .

السائل : معناها ما أذنوا للوقت يعني .

الشيخ : المشكلة أنهم دخلوا في الصلاة قبل وقتها , هذه واحدة . الأخرى يكتبون في الرزنامة طلوع الشمس , يؤرخون مثلا الساعة ستة وربع الستة ونصف أنا راقبت هذا مراراً وتكراراً . الشمس هنا ونحن في الجبل ولا تنسى الفرق في البلد , تطلع الشمس بعد توقيت المفكرة بربع ساعة , أي اذا استيقظ أحدهم في هذا الجبل متأخراً , يشوف المفكرة فيقول له الشمس طلعت , فما يصلى لأنه خرج الوقت لكن الشمس لم تطلع , وهذا إيه .؟ وهذا ونحن في المكان المرتفع , فمتى تطلع الشمس بالنسبة لمن كان في الأسفل في الوادي لا شك أنه يتأخر أكثر وأكثر .

وعلمت أخيراً أو تأكدت بالمعنى الصحيح أن هذا البلاء يعم البلاد الإسلامية كلها بدون استثناء , وإذ السبب أن هذه المفكرات أو التقاويم قائمة على توقيت فلكي راعى مستوى البحر وبس , يعنى افترض العالم الإسلامي كله على ساحل البحر فأعطى هذا التوقيت ولم يراع إطلاقاً اختلاف بلد عن بلد .

أنا كنت أقول لمن كان يكون معنا حينما نسافر الحج والعمرة لابد لاحظتم معي في أثناء الطريق نمر على جبل عن يميننا جبل عالي جداً وإذا بهذه السلسلة تبدأ تنخفض تنخفض , فلو أن إنسانا نزل في برحة من الأرض وغربت الشمس عليه بسبب أن الجبل مرتفع , وبدى له أن يصلي المغرب , إعمالاً منه لقوله عليه السلام : **( إذا أقبل الليل من هاهنا وأدبر النهار من هاهنا وغربت الشمس فقد أفطر الصائم )** أفطر وآيش .؟ وصلى , مشى شويه وإذ الشمس طالعة , ليش .؟ لأن هذا الجبل الذي كان هو نزل عنده وإذا به طاح وراح بسبب أنه السلسلة كل ما مرة عم تهوي عم تنزل . فإذا الذي كان في ذاك المكان الثاني وما في بين الرجلين يمكن خمس دقائق عشر دقائق بالسيارة ما يصح له أن يصلي في الوقت الذى صلى فيه هذا الأنسان الأول .

السائل : هذا صحت صلاته يعني ؟

الشيخ : لكان ما صلحت .

السائل : صحت .

الشيخ : آه , فذاك الذي بعد منه بخمس دقائق عشر دقائق ما يجوز له أن يصلي لأن الشمس لا تزال بالنسبة له طالعة لم تغرب بعد , وهكذا الدنيا كلها , نعم .

السائل : أستاذ الحين هذاك الوقت ما كان فيه تواقيت ساعة وكذا , عندنا تواقيت الساعة يثبت أنه بعكس هذا أنه وقت أذان المغرب محدداً مثلاً , ولكن هذا الجبل الذي رآه مثلاً أغرب ما في عنده ساعة , فإذا وجدت الساعة بطل أن وجدنا الشمس أغربت ... .

الشيخ : هذا عم يحكي دروشة الآخرين يعني , هذه دروشة الآخرين . حبيبي الساعة على إيش قامت .؟

السائل : قامت على التواقيت الرسمية ... .

الشيخ : ونحن عم نتكلم عن تواقيت غير رسمية .؟ نحن عم نحكي عن تواقيت غير رسمية .؟

السائل : رسمية بس أنت قلت أن الجبل كان عالي ... .

الشيخ : أنا عارف شو حكيت . مواقيت رسمية أو لا .؟

السائل : رسمية .

الشيخ : طيب , نحن شو حكينا هلا .؟ تواقيت عندنا هنا أن الشمس يطلع ساعة كذا , كم هيك ربع ساعة تطلع الشمس , شو أسوي أنا .؟ أنا أطلع في الساعة .؟

السائل : لا أطلع إذا أنا مرتفع المنطقة عالية ... .

الشيخ : مو أنت أنا أنا .

السائل : نعم إذا ... .

الشيخ : لا تقول إذا , أنا هذا الذي يزعجنن من كلام الناس , أنا أحكي لك واقع وأنا في أرضي هنا , أنت تقول لي إذا .؟ وما إذا , وتحكي عنك وأنت ما تدري شو القصة , أنا عم أقول لك التوقيت الذي الشمس طلعت أطالع هي خمس دقائق عشر دقائق ربع ساعة , ما طلعت الشمس , فهل أصلي على الساعة التي هي على التوقيت الرسمي في حد تعبيرك أنت ؟ أو أصلي على التوقيت الإلهي .؟

السائل : التوقيت الإلهي .

الشيخ : آه إذا شو قيمة هذا التوقيت الرسمي الذي أنت رفعت أصبعك بدك تستوضح ... .

السائل : عن المغرب أنه ... .

الشيخ : الله يهديك .

سائل آخر : وأبو حمدي معه .

الشيخ : معه كمان , الله يهديك .

سائل آخر : فيه بلاد لا ترى فيها الشمس اليوم .

الشيخ : شوف شوف , نقلني من هنا الله حاططني في أحسن مكان لوين .؟ القطب الشمالى !

سائل آخر : ما هو الشمالي .

الشيخ : للقطب الجنوبي !

السائل : من الغيم لا ترى لفارق التوقيت تبقى السماء ... .

الشيخ : الله يهديك لو سكت يا أبا حمدي كان أحسن .

السائل : طيب لو فرضنا أنه فطر على هذا التواقيت , وطار في الطائرة , الطائرة عليت ... .

الشيخ : خليه يفشخ الأمور. لأنه أنا أعرف من طبيعة أبو حمدي ما يرتاح إلا لما يفشخ الأمور , شو فرضت أنت .؟

السائل : فرضنا أن يوم مغم شديد الغيم والإنسان لا يستطيع أن يراقب الشمس إطلاقا .

الشيخ : تسمح لي .؟

السائل : تفضل .

الشيخ : أنا أقول بكل صراحة لما واحد بده يحدثني بالفرضيات وهو عايش في الحقائق رأسا يعطيني تنبيه أنه أنا مبطل , أنت اسمع نصيحتي . ولو أن النصيحة تزعج يعني أحيانا , فاهم علي .؟

كل إنسان يسمع بحث وموضوع قائم على الواقع يجي هو ينقلنا من هذا الواقع إلى فرضيات رأسا يعطيني تنبيه أنه هو مبطل , ليه .؟ لأنه هو ما قدر يعالج الحقائق الواقعة المحيطة بنا حتى يستطيع أن يعالج الفرضيات .!

السائل : غلطت لكن تبقى ... .

الشيخ : يا شيخ أنت فهمت هلا شو عم أحكي ولا ما فهمت ؟!

ما فهمت الظاهر , ليش تنقلنا من الواقع لفرضيات , اتركنا هلا أنت عايش في أوربا ؟

سائل آخر : في بلادنا .

الشيخ : في بلادنا , لك حبيبي نحن في شتاء ولا صيف .؟ عم أحكي الواقع الواقع نحن صيف ولا شتاء .؟

السائل : معليش لو بحثنا موضوع الشتاء ما راح نصلي الشتاء , مش شتاء إذا غم يعني أسأل سؤال , ليس فرضيا .

الشيخ : الله يهديك , الله يهديك ... ليش ما تكمل موضوعك هذا على الواقع , وبعدين ذاك يسهل عليك تفهمه , ليش .؟

الطالب : هذا الواقع الذي فهمته منك النظر المجرد طالما ... .

الشيخ : مجرد عن آيش .؟

السائل : الشمس , المجرد العادي عن الوسائل الأخرى .

الشيخ : أي وسائل .؟

السائل : الحساب .

الشيخ : أي حساب .؟

السائل : توقيت طلوع الشمس , الذي الآن توقيت التقويم يقوم عليه كله .

الشيخ : أنت آمنت بهذا التقويم .؟ يعنى هذا الحساب يا أنت ما عملت له حساب يا اعمل له حسابا , فإذا كنت ما لك عامل له حساب فأنت معي في الكلام , وإن كنت عامله له حساب فابحث النقطة هذه .

نقول لك أنت لما عملت له حساب لهذا الحساب مخطئ بدليل عم نحطك أمام الواقع , عم نحدثك أن الأذان يأذن والشمس لسه طالعه , والأذان يأذن والشمس غربت قبل عشرة دقائق , يعني أنت تكابر لهذه الدرجة تقول هذا عم يكذب بهذه بهذه , لا .

فإذاً ليش ما تبحث هذه النقطة هذه لحتى بعدين نشوف شو قيمة حسابك للحساب .؟ شو قيمة إقامتك قيمة لهذا الحساب .؟ مع أنه يخالف آيش الواقع .

عم تيجي بقى تفرض لنا الدنيا شتاء ما في شمس , يا أخي هذا جوابه سهل مثل ما أنت شو تسوي لما تكون الدنيا شتاء وما عندك رزنامة وما عندك ساعة , شو تسوي شو تسوي .؟

لا ما في شمس الدنيا غيم , ولا عندك ساعة ولا عندك رزنامة شو تسوي ما تصلي .؟ أنت خطأ .

لذلك عم أقول لك عن تجربة خمسين سنة كل إنسان يقف أمام الحقائق الواقعية الكونية بأن يفرض فرضيات هو على الأقل في هذه اللحظة ليس واقع فيها , ليش بقى هو ما يحرر نفسه من الفرضيات التي بده يعالجها , قد يصيب وقد يخطأ , ويرتبط مع هذه الحقائق الكونية الكائنة الآن , ليه .؟

لأنه مبطل , لأنه بده يتعصب لضلاله القديم , لعادت لتقاليد آبائه أجداده لأي سبب كان , كل هذه الأسباب مخالفة للشريعة , ليش بقى أنت عم تترك الواقع , يا تقول لي يا شيخ أنت غلطان كل الأحاديث هذه والرزنامة صحيحة , يا تقول لي الرزنامة غير صحيحة والذي عم تشوفه أنت مشاهدة هو الصحيح . أما أنت لا مع

هؤلاء ولا مع هؤلاء وبدك بقى تدخلنا في متاهة .

سائل آخر : حسب خط العرض قد إيش الشمس تقطع بهذه المسافة هذه , على أساس خطوط العرض عم يحسبوا المغيب مثلا , لأنه فرضية لو سألنا أبو أحمد أنت عاش من العمر شفت يوم أذن المغرب بحلب والشمس طالعة .؟

أبو أحمد : لا .

سائل آخر : أصبح الفكرة التي عرضت ما أحد , أما ما أذن قبل الشمس احتياطيا ... .

الشيخ : ... اسألني إلي ما هو سألته له ؟ أنا ما أستحق أن تسألنا سؤال . نعم يا سيدى شفته , شو استفدت من سؤالك له وتستفد من سؤالي .؟

السائل : نحدد هذه الواقعة هي خطأ من مؤذن أو اتباع لتوقيت .

الشيخ : أعطني جواب سؤالي . الله يهديك عم نقول لك سمعنا الإذاعة شو خطأ من المؤذن , الإذاعة التي تؤذن كل يوم في وقت التوقيت الرزنامة , تصير فيها خطأ .

السائل : تصير أخطاء فيها ما قلنا هذا دائما الأصل .

الشيخ : شوف على الفرضيات يا أبو حمدي الله يهديك , أنا أسألك سؤال . أنت شوف هلا أنا بد أحكي بدك تحكي .

اسمع الله يهديك , أنا مجربك سألك سؤال ما مرة بتجاوب عنه , هلا أنا سألتك شو استفدت أنت من سؤالك له : عمرك يا أبو أحمد في حلب شوفت الأذان يؤذن والشمس طالعة ؟!! لا , أعطاك الجواب كويس .

قلت لك أنا بكل تواضع أنا ما أستحق سألتني ... اسمع الله يهديك , سألتني وما في حاجة تسألني لأنه حدثتك قبل ما تسألني , مع ذلك جاوبتك قلت لك أنا شوفت وغيرى شاف . السؤال كان : شو استفدت أنت من سؤالك له ثم سؤالك إلي .؟

سؤالك ما شاف , سؤالي كان شفت , شو استفدت ما تعطي جواب .!

الطالب : الظاهرة التي شاهدتها تكررت أو صدفة كانت .؟

الشيخ : هذا سؤال ؟ أنا ما عم يجاوب عن السؤال .

السائل : استفدت لأحصر الظاهرة أن هذه الظاهرة التي أنت نقلتها هل هي كانت شاذة أم هي عامة دائمة عم يصير فيها التواقيت .؟

الشيخ : لو غيرك لوغيرك بس يقول هذا الكلام . شو شايفني مثل هناك لما وقعت كنت مهبول درويش , في

هذه المسائل هذه كمان عم تضطرني فيها , وأنا ولا فخر ابن بلدتها , ثم ما هو شيء جديد عم أقول لك الذي شفته أنا مرتين , مرة يؤذن مع غروب الشمس تماماً , ومرة يؤذن والشمس لم تغرب بعد . وهنا أشوفه كل يوم تطلع الشمس من هون بعد ربع ساعة , شو عم تقول لي مكرر ولا مكرر , تعمل لي حساب أن هذا الرجال درويش مو فهمان قد إيش ... .

لذلك حضرتك هلا جاي بآخر الزمان بده يعمل تحقيق , والله هذه مصيبة الدهر , لذلك قلت لك لو غيرك . لو غيرك ... .

قل فكرة جديدة وسمعت الفكرة الجديدة أنه ما يجوز الواحد يصوم يوم السبت إلا في ما الله فرض عليه , سمعت هذه الفكرة الجديدة ...

يا رجل نحن دائما نقول لما كنا عندكم واستمرارنا على هذه القولة : العلم ما يقبل الجمود . العلم ما يقبل الجمود , دائما في تقدم شاء الجامدون أم أبوا . فأنا صار لي عشر سنين هنا , ليس مثل ما تعرفني , لا أحسن مما تعرفني شايف شلون .؟

السائل : الله يزيدك .

الشيخ : أحسن أحسن ومن تحسني أنه تسمع مني هذا الشيء الجديد , ليش .؟ لأنه أنا كنت ساكن مثل ما أنت كنت ساكن في مكان ما أشوف طلوع الشمس ما أشوف غروبه , فربنا حطني هنا عشان آيش .؟

من شان يزدني علماً , فأنا عم أحكي عن بصيرة , حطني هنا عم أقول لك في هذا المكان يعني في داري , ثم حطني هنا في الأردن عشان إيش .؟ شوف الأردن هنا جبل وهناك جبل أعلى وهنا جبل أدنى وهناك وادي , مع ذلك الله ينتقم منهم أو يهديهم سبيل الرشاد , لو وحدوا البلد في يعني أرض ساحلية , عفوا لو وحدوا الأذان في بلد في أرض مسطحة له وجه من ناحية أن الوقت هناك ما يختلف , وما له وجه من حيث تعطيل هذه الشعيرة الإسلامية كما ذكرنا .

أما شوف الشيطان ما أقواه على الإنسان , جاء أوحى لأحد الجهلة في بلد مثل هذا البلد ما تمشي خطوة إلا تشوف حالك نازل , ما عم تمشي خطوة إلا تشوف حالك طالع توحيد الأذان , الأذان من هنا لهناك يختلف , من هناك إلى وسط البلد يختلف , شلون وحدتم الأذان .؟

فربنا من حكمته هجرني من دمشق إلى هذا البلد واختار لي هذه الأرض التي بنيت فيها هذه الدار عشان أشوف مطلع الشمس ومغرب الشمس بعيني , ولا أعتد بالرزنامة ولا بكل من يدافع عن الرزنامة لو اجتمع فلكي الدنيا , لأن علماء الفلك ما يراعوا التواقيت الشرعية يا أخي , يراعوا التوقيت الطبيعي , وقلنا لك نحن بدى لي أنه

افترضوا هذه الأرض الإسلامية كلها على ساحل البحر , أخذوا مستوى ساحل البحر ووقتوا هذا التوقيت .

سائل آخر : أبو حمدي يعيد الكلام بذاته .

سائل آخر : نحن هلا منا بس الكفالات إذا كان واحد ذهب إلى الكويت أو أي مكان هناك كفالات , هل يجوز صاحب الكفالة أن يأخذ عليها قيمة , أو يقول بمجرد أنه إيجار المكتب أو غير إيجار المكتب هل يجوز هذا أم لا ؟

الشيخ : إيجار المكتب ! مكتب آيش

السائل : إيجار مكتبه الذي هو فاتحه للمقاولات الذي يأخذ فيه مقاولات كثيرة , هل يجوز نحن ندفع إيجار مكتبه ؟

الشيخ : المقاولة أخي , إذا كانت لا تكلف الوسيط شيئاً فلا يجوز أن يأخذ شيئاً , أما إذا بتكلفه ابتداءً مشاوير , أنا عم أجاوب هيك وهيك بحيث تقول أنت بالأخير يا يجوز أو لا يجوز , يا تكلفه رسوم تكلفه مشاوير تكلفه هذا ابتداءً تكلفة في الأخير في النهاية مسئولية ، مؤاخذة ، تكاليف يدان بها بسبب هذه الكفالة ... .

الشيخ : ... لكن بقى شوف التناقض العجيب , قال : أن يغطين وجوهن وصفة ذلك صفة ذلك أن تضع المرأة الخمار على رأسها ثم تلقي أحد الطرفين على كتفها الأيمن ثم على كتفتها الأيسر ؛ طبق هلا أنت العملية هذه بتشوف الوجه غير مغطى , كيف يقول يغطين وجوهن وبعدين يعطى الصفة التي تنافي هذا التفسير , هذه أولاً : ثم قال : وهو التقنع , والتقنع هو أيضا لا يعطي ستر الوجه , لأن التقنع كما لا يخفى من القناع والقناع هو غطاء الرأس .

السائل : في اللغة .

الشيخ : إيه .

السائل : جميل جدا ,

الشيخ : ورجل مقنع يعني واضع القناع الحديدي فوق الحديدية ما يغطي عيونه وجهه يعني , إنما يحيط بالقرص أكبر إحاطة حتى يدرأ بها ضربة سيف أو أو إلى آخره , فهو يقول : هو التقنع وإذا رجعنا إلى كتب اللغة نلاقي كمان التقنع هو تغطية الرأس .

ثالثاً وأخيراً يقول بالأخير : والخمار بالنسبة للمرأة كالعمامة بالنسبة للرجل.

السائل : عجيب جدا .

الشيخ : جاء الشيخ الشنقيطي مع الأسف ونقل كلام الحافظ ابن حجر دون الشعور بالتناقض أولاً , ودون ذكر الجملة الأخيرة الصريحة .

سائل آخر : والله يا شيخ وقع أنهم حذفوها ...

الشيخ : حذفوها .

السائل : والله سبحان الله العظيم , الله أكبر .

الشيخ : حذفوها , اليوم قبل صلاة الفجر كنت عم أكتب العبارة التالية : بأنه نقل الشيخ الشنقيطي رحمه الله وقلده في ذلك الشيخ التويجري , نقل كلام الشيخ الحافظ ابن حجر مبتوراً دون ذكر الجملة الأخيرة وذلك لأنها حجة عليهما , ولا أدرى من كان أسوء من الآخر نقلا آلتويجري الذي نقل النص مبتوراً دون إشارة أم الشنقيطي الذي قال في أخر ما نقل عن ابن تيمية .

سائل آخر : عن ابن حجر .

الشيخ : عن ابن حجر , شو قال .؟ قال : انتهى ...

فاتت عني اللفظة , المهم المقصود من كلام ابن حجر المقصود , كدت أن أقول هذا كما يقول : (( **فويل للمصلين** )) رجل مبطل يريد أن يبين للناس أن الصلاة ما هي مشروعة لأن الله تعالى قال : (( **فويل للمصلين** )) لكن كمل النص هكذا فعل الشيخ الشنقيطي , فقال : انتهى المقصود من كلام ابن حجر العسقلاني , ليش ما ذكرت الكلام بتمامه .؟

الطالبسائللشيخ : لغاية في نفس يعقوب , حتى الأن ما وقف أمامي إشكال بين هذه النصوص كلها غير كلام ابن حجر العسقلاني .

سائل آخر : المذكور آنفا .

الشيخ : إيه يعنى مثلاً : يغطين , هذا صريح وهذا استغلوه , أنا أجبت بما يأتي , وهذا من دقائق العلم في اعتقادي , أي نعم قلت : فقوله وجوههن لعله سبق قلم أو ذهن , ليس سبق قلم وبس .

السائل : نعم نعم طبعا يسبق على الذهن ,

الشيخ : سبق قلم أو ذهن إيه , لماذا .؟ لأنه يناقض تمام كلامه , حيث قال : وصفة الخمار كذا وكذا , فلو أنك طبقت ذلك فعلا فعلاً مع أنه الصورة واضحة تماماً عندي ناديت زوجتي .

سائل آخر : تطبيق عملي .

الشيخ : أي نعم , مع كأني أنا متصور الموضوع بس خشيت أنه يكون فيه إلتباس .

السائل : بارك الله فيك .

الشيخ : تعالي يا أم الفضل هاتي الخمار , قالت لها : يعني الخمار تبعك , لأنه قالت : خماري , قلت لها : لا هذا الذي يلتف , وقفت قدام مني جابت الخمار , حطيه على رأسك حطته , لفيه لأشوف أرميه على اليمين ثم على اليسار , طلع الوجه مكشوف , شلون يقول ابن حجر : أن يغطين وجوههن .

حكيت لها الموضوع كفائدة علمية وإن كانت هي ما تحفظ ولكن على كل حال فيها تنبيه , المهم شو كنا عم نحكي .؟

السائل : عن الخمار كلام ابن حجر أنه يعني سبق ذهن أو ... .

الشيخ : أيوه , هذا هو , فقلت أنه سبق ذهن أو قلم , وشرحت المراكز الثلاثة التي تبطل تفسير وجوههن .

السائل : جميل جدا

الشيخ : قلت بالأخير ويمكن أن يكون هذا التفسير على إرادة المجاورة .

السائل : يا سلام .

الشيخ : أي نعم , يعني وجوههن ما جاور وجوههن , لأنه يطلق الشيء ويراد إيش ما جاوره , وقلت أن هذا شيء معروف في اللغة العربية , وسبحان الله استدللت بشيء .

السائل : على هذه القاعدة المجاورة

الشيخ : أي نعم من كلام ابن حجر نفسه .

السائل : ماذا تعني المجاورة شيخنا .

الشيخ : الآن الوجه شو يجاوره .؟ الأذنين الحلق وكذا , فهو ما أراد الوجه نفسه وإنما أراد ما جاوره , يعني يرجع كلامه إلى كلام العلماء كلهم , فيه حديث في صحيح البخاري من حديث البراء بن عازب : أتى رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو متقنع بالحديد .

السائل : هذه تتنفذ على الأولى .

الشيخ : لكان , متقنع بالحديد , يقول ابن حجر قوله : متقنع بالحديد أي مغطي وجهه بالحديد .

قلنا للمخاطبين أو القارئين طبعا لا يمكن تفسير هذا الكلام بنفس المعنى الظاهر الذي فسر به ابن حجر كلمة وجوههن , لأنه كيف يقاتل هذا وكيف يجاهد كيف يرى الطريق وعليه إيش .؟ الحديد الذي هو الخوذة والمغفر , فإذا هو يعني ما جاوره , فهذا يفسر ذاك .

صاحب الهوى الشيخ التويجري كمان باحث باحث والغريق يتعلق بخيوط القمر , يقول في كتابه وقال ابن حجر

في أثناء بيان معنى الخمر المحرمة , قال ابن حجر : " الخمر سميت الخمر خمراً لأنها تغطي العقل كما يغطى الخمار وجه المرأة " وأخذها طبعا حجة له , فأنا بهذه المقدمة التي أعطيتكم خلاصتها , قلت الجواب سبق أن هذا من باب المجاورة , لكن هنا جواب يدعم ما تقدم , أن هذا نقله الحافظ عن بعض من فسروا : لماذا سميت الخمر خمراً , فذكر مما قيل من هذه الأقوال هذا القول , وهذا لا يعني أنه يتبناه , لأن هو حكى ما يتعلق بكلمة الخمر وهو التغطية والستر فهذا ليس كذاك ، ذاك هو قال : يغطين وجوههن , هنا حكاه على الماشي .

سائل آخر : دون تحقيق .

الشيخ : دون تحقيق وليس القصد في ... .

سائل آخر : في الخمار .

الشيخ : إيوه ، وإنما مجرد إيش .؟ التغطية التغطية , لكن أخيراً وإن تعجب فعجب من العيني , نقل نفس العبارة , ومعروف أن العيني سراق , يعني آخذ كلام الجملة هذه وفاصلها كمان , شوف النكتة , العيني فيما يتعلق بـ : (( **وليضربن بخمورهن على جيوبهن** )) تعرف أنت هي جاية الآية في حديث عائشة , وفي الحديث يقول إيش .؟ ( **فاختمرن بها** ) ابن حجر فسر كلمة فاختمرنا بها , العين جاء للآية : (( **وليضربن بخمورهن على جيوبهن** )) ففسرها تفسير جيد ككل الذين نقلنا عنهم تفسير الآية بأنه تغطية الرأس , لكن شوف لما جاء يفسر الجملة من الحديث : ( **فاختمرنا بها** ) قال: والخمار هو تغطية الوجه , نفس كلام ابن حجر الأخير ما نقل الكلام كله , بس هذا الأخير كعادته ما عزاه يعني .

وهكذا نحن مبلوشين بتتبع الأقوال ومناقشة ما يستحق المناقشة منها وبيان أن هذا التويجري رجل هوى لأنه من هواه أنه لما قلنا نحن : وهذا مذهب أكثر العلماء أن الوجه ليس بعورة ؛ قال : يعني في الصلاة الصلاة بس ؛ وواقع النصوص تبع الفقهاء ما يعنوا الصلاة وبس .

السائل : كلام عام .

الشيخ : وبعدين كيف يقال الوجه عورة خارج الصلاة وداخل الصلاة ليس بعورة والعكس هو المعقول , يعني أنت بتعرف أنه قال : ( **لا يصلين أحدكم وليس على عاتقيه من ثوبه شيء** ) إذا فيه عورة خاصة بالصلاة , مش عورة خارج الصلاة تروح الحرمة في الصلاة , الخلاصة يعني سبحان الله .

السائل : شيخنا خطر في بالي شيء حول كلمة الحافظ ابن حجر رحمه الله يعني ألا يمكن أن يقال : يغطين وجوهن بمعنى عدم التقصد , فلا يتعارض قوله الأول مع الآخر , فيكون مثلاً هي هكذا فيغطين وجوهن هكذا ثم يرجعنه , فلا يتقصد تغطية الوجه وإنما الأصل هو المجاورة , وحينئذ يعني ما يكون فيه تعارض أو ما شبه ذلك

لأن تغطية الوجه جاءت غير مقصودة وغير أساسية , يعني يغطين وجوهن بالخمار الذي هذه صفته ... .

الشيخ : يغطين وجوهن بالخمار الذي صفته ماذا ؟

السائل : صفته على أنه يضرب على الكتفين هكذا لأنه تعرف أن الخمار لابد أن يكون له أطراف من هنا ومن هنا فإذا جاء ممكن هيك يعملوا ؟

الشيخ : أي هذا ممكن من الناحية العملية وأنا في ذهني في ذهني وراجعت القاموس منذ شبابي الأول أحفظ فتوة خطبة من خطب الحجاج الظالم في البصرة حينما دخل المسجد وهو متقنع ومتنقب فقال في خطبته:

أنا ابن جلى وطلع الثنايا          متى أضع العمامة تعرفوني

فأقول أنه ليس معنى كون الخمار هو غطاء الرأس وكون العمامة غطاء الرأس أنه لا يمكن تغطية الوجه بهما .

السائل : نعم نعم .

الشيخ : هذا يمكن بدليل هذا , ولعلك تذكر أنه في نفس الحجاب ذكرت ما يشبه هذا المعنى , بس هنا بدي أزيد بيت الحجاج هذا :

قل للمليحة قل للمليح ما ادري إيش .؟

السائل : في الخمار الأسود

الشيخ : عرفت كيف ؟ فهي كانت ساترة وجهها يعني بالخمار لكن هذا لا يعنى أن هذا مسمى الخمار . لكن يمكن .

السائل : صفته .

الشيخ : لا , يمكن أنه يغطى به الوجه .

سائل آخر : نعم نعم .

الشيخ : وليس من صفته الخمار .

السائل : نعم نعم فهمت تمام .

الشيخ : يعني هاهي العباية هلا شو هي العباية .؟ العباية توضع على الكتفين لكن ممكن الواحد يعمل هيك ويغطى وجهه , لكن إذا قيل العباءة مثلاً أو قيل الجلباب هل يعني ستر الوجه .؟

السائل : لا طبعاً .

الشيخ : هنا المعركة بقى , نجي نقول أنت هذا من الناحية الإمكانية ممكن لكن المسائلة مسألة تاريخ أي هل فعلن ذلك أم لم يفعلن .؟

السائل : نعم نعم الشيء الذي تتفضل فيه دائما قضية فعل السلف تطبيقه .

الشيخ : أيوه , فكلامك ما يحل المشكلة لأنك أنت عم تفرض صورة يمكن أن تقع لكن يأتي السؤال هل وقع .؟

السائل : نعم نعم .

الشيخ : هل وقع ؟

السائل : شيخنا أنا ما ذكرت هذا إلا من أجل دفع التناقص الذي بكلام ابن حجر فقط , يعني أنا أقول هذا التفسير لكلام بن حجر وليس تفسيرا لأصل قضية الخمار .

الشيخ : معليش لكن هنا مثل ما يقول : كنا تحت المطر وأصبحنا تحت المزراب . هل يمكن للحافظ بن حجر أن يدعي وقوع حادثة في التاريخ وليس عنده أي سند في ذلك .؟ لأنك أنت عم تقول أنه هو عنى أنهن فعلن ذلك , ولم يعنى أن هذا هو يعني الخمار .

السائل : طيب شيخنا ألا يمكن الاستئناس على هذا بقضية فعل سيدتنا عائشة رضي الله تعالى عنها في الحج .؟

الشيخ : لا ذاك السدل , وأنا فاتني هلا لما ذكرت لك تلك الساعة أنه لو أراد الحافظ ابن حجر المعنى الحقيقي لقوله : " يغطين وجوهن " لقال تنقبنا أو أسدلنا , قلت أنا هذا , وكان ذلك يغنيه عن تقديم الوصف الذي هو حجة عليه .

السائل : أي نعم أو قضية أنه كالعمامة للرجال أو كل هذا التفصيل .

الشيخ : كان يغنيه أن يقول فتنقبن به أو أسدلنه على وجوههن وصدورهن

وكفى الله المؤمنين القتال , فالقضية من الناحية العملية يمكن هذا تمام .

السائل : نعم نعم .

الشيخ : لكن هل وقع من الناحية التاريخية .؟ أنت عندك مثلاً حادثة قصة الأفك مع السيدة عائشة .

السائل : نعم .

الشيخ : لما انقطعت واسندت إلى الشجرة , وجاء الصحابي شو اسمه الذي كان منقطعاً عن الجيش .؟

السائل : مسطح

الشيخ : مسطح لا ما مسطح . هذا رجل طيب صالح كان منقطع عن الجيش. فمشى خلفهم لما مر بالسيدة عائشة فأسمعها كلاماً لاحول أو الله أكبر , فكانت هي إيش .؟ تعبانة فغطت وجهها بالجلباب , هذا موجود في حجاب المرأة من زمان .

السائل : نعم

الشيخ : فهذا ممكن يعني , لكن المهم هل النساء اللاتي اختمرن تنفيذاً لقوله تعالى من المهاجرات الأول التي السيدة عائشة تثني عليهن : ( **فاختمرن بها** ) أي غطين وجوههن أم رؤوسهن وصدورهن , هذه ناحية فالشيء الذي تذكره أنت من حيث الإمكان ممكن ووقع , لكن من حيث ما يتعلق بتفسير : فاختمرن به , لا يوجد شيء إطلاقاً , أي نعم . وبهذا القدر كفاية .

السائل : سؤال شيخنا .

الشيخ : نعم .

السائل : خمروا الإناء .

الشيخ : أي نعم .

السائل : فيه بعض الناس يستدل في هذا الشيء .

الشيخ : أنه .؟

الطالب أنه المرأة تغطي وجهها .

الشيخ : وليش ما هو رأسها .؟ نحن ما اختلفنا أنه الخمار أخي هو من الخمر وهو من التغطية لكن الموضوع هل الخمار هو غطاء الرأس والوجه أم هو غطاء الرأس غير الوجه . عرفت .؟

السائل : نعم .

سائل آخر : ... ممكن هذا يكون دليلا ضدهم لأن التغطية ما تتوقع أنها كانت تشمله كله كانت تشمل بس الفوهة .

الشيخ : هذا صحيح الرأس يعني .

السائل : وهذا ممكن والله شيخنا يستأنس به إذا روي كلام لأهل العلم في شرحه أو كذا .

الشيخ : لا هذا ما هو مذكور ، هلا البحث الذي أشرت إليه آنفاً فيما يتعلق بالخمر ذكروا هذا الحديث بالذات , طبعا ذكروه من باب إيش .؟ لأنه الأحناف يأبون تفسير الخمر بمعنى التغطية على العقل .

السائل : عشان قضية النبيذ وما النبيذ .

الشيخ : هذا هو بإيش فسروا هم .؟ أنه التغطية , فسروه بمعنى يساعدهم أنه ما يدخلوا النبيذ المسكر بالخمر , فجاء الجمهور ردوا عليهم بأمور من جملتها هذا الحديث : ( **خمروا الآنية** ) . يعني غطوها , فإذا الخمر هو كما قال عمر : " ما خامر إيش العقل " فالمهم هذا الحديث أقل ما يقال أنه لا يعنى تغطية الشيء كله وإنما أعلاه , والحقيقة عم أفكر في استغلال النص هذا .

السائلون : جزاك الله كل خير شيخنا .

الشيخ : أهلا وسهلا .

السائل : يسأل هذا مصافحة العم لزوجة ابن أخيه ؟

الشيخ : إذا كانت محرم جاز وإلا فلا , شوف هل هو محرم بالنسبة إليها ؟

السائل : لا ليس محرم .

السائلون : الله يبارك فيك يا شيخ ، جزاك الله خيرا .